

القانون التجاري

Commercial law

د. زين العابدين حشمت الحسين
كلية الحقوق - المحاضرة الثانية

النظام القانوني للأوراق التجارية

أولاً- تعريف الأوراق التجارية: هي محررات مكتوبة وفقاً لأوضاع شكلية حددها القانون، قابلة للتداول بالطرق التجارية، وتمثل حقاً موضوعه مبلغ من النقود، تستحق الوفاء بمجرد الاطلاع عليها أو في ميعاد معين، أو قابل للتعيين، ويستقر العمل التجاري على قبولها كأداة لتسوية الديون.

النظام القانوني للأوراق التجارية

ثانياً- أنواع الأوراق التجارية:

١- الشيك:

الشيك هو أمر غير معلق على شرط، يحرره الساحب إلى البنك (المسحوب عليه) لدفع مبلغ معين من المال للمستفيد بمجرد الاطلاع. وهو أداة وفاء تحل محل النقود، وتتميز بسرعة التداول وسهولة التحصيل.

٢- السند لأمر (أو الكمبيالة الأذنية):

هو تعهد مكتوب يصدر من المدين (المحرر) بدفع مبلغ معين من المال في تاريخ محدد إلى شخص معين أو لأمره. وهو لا يتطلب طرفاً ثالثاً كما في الكمبيالة.

النظام القانوني للأوراق التجارية

٣- الكمبيالة:

هي أمر مكتوب غير معلق على شرط، يصدر من الدائن (الساحب) إلى المدين (المسحوب عليه)، يطلب منه فيه دفع مبلغ معين من المال إلى المستفيد في تاريخ محدد. تتميز الكمبيالة بمرونتها وتعدد أطرافها وقوة إلزامها.

النظام القانوني للأوراق التجارية

ثالثاً- وظائف الأوراق التجارية:

١. الأوراق التجارية كأداة لإبرام وتنفيذ عقد الصرف:

تُستخدم الأوراق التجارية في تثبيت الديون الناشئة عن عقد الصرف، وتُعد وسيلة فعّالة لتوثيق المعاملات المالية المؤجلة، خاصة في التجارة الداخلية والدولية، دون الحاجة إلى دفع فوري للنقود.

٢. الأوراق التجارية كأداة للوفاء:

تُعد الأوراق التجارية وسيلة قانونية للوفاء بالديون، حيث تُقدّم بديلاً عن النقود ويتم تحصيل قيمتها عند الاستحقاق، مما يُسهل المعاملات وتسريع الأداء المالي.

النظام القانوني للأوراق التجارية

٣. الأوراق التجارية كأداة ائتمان:

تمنح الورقة التجارية المدين مهلة زمنية للسداد، مما يجعلها أداة ائتمان فعّالة، تُساعد على توفير السيولة وتدعيم الثقة بين الأطراف في العمليات التجارية المؤجلة.

النظام القانوني للأوراق التجارية

رابعاً- القواعد القانونية المنظمة للأوراق التجارية:

١. الشكلية الإلزامية: لا تكتسب الورقة التجارية صفتها القانونية إلا إذا استوفت بيانات إلزامية مثل اسم الأطراف، المبلغ، تاريخ الاستحقاق، توقيع المحرر..
٢. قوة التنفيذ المباشر: تُعد الأوراق التجارية سندات تنفيذية، يمكن لحاملها اللجوء مباشرة إلى القضاء دون حاجة لإثبات المديونية.
٣. الضمان الشخصي: تضمن توقيعات الموقعين على الورقة سداد قيمتها، ويُعد كل موقع ضامناً متضامناً مع الآخرين.

النظام القانوني للأوراق التجارية

٤. **عدم التمسك بالدفوع:** لا يجوز للمسحوب عليه أن يتمسك في مواجهة الحامل حسن النية بدفوع تتعلق بعلاقته بالساحب أو بأي طرف سابق.

هل الشيك أداة وفاء أم أداة انتمان؟ ولماذا؟

الشيك هو أداة وفاء، لأنه يُستحق بمجرد الاطلاع، ويُستخدم للدفع الفوري، ويُعامل كبديل للنقود في المعاملات التجارية.

تشكل المعاملات البنكية أحد الأعمدة الرئيسة في تمويل التجارة المحلية والدولية، وهي تُدار عادة من خلال البنوك التجارية والمؤسسات المصرفية، وتندرج تحتها مجموعة متنوعة من العمليات، من أبرزها:

١. الاعتمادات المستندية: (Letter of Credit - L/C)

هي تعهد يصدر من البنك بناءً على طلب عميله (المشتري)، يتعهد فيه بدفع مبلغ معين للبائع عند تقديم مستندات معينة تثبت شحن البضاعة أو تقديم الخدمة. تُعد وسيلة فعّالة لضمان حقوق الطرفين في التجارة الدولية.

٢. خطابات الضمان (Bank Guarantees):

هي تعهد صادر من البنك نيابة عن عميله (المقاول مثلاً)، يلتزم فيه بدفع مبلغ معين للمستفيد (رب العمل) في حال إخلال العميل بالتزاماته التعاقدية. وتستخدم هذه الأداة لضمان تنفيذ الالتزامات في العقود الكبرى مثل المقاولات والتوريدات.

٣. الحوالات المصرفية (Bank Transfers):

هي عملية تحويل الأموال من حساب إلى آخر سواء داخل نفس البنك أو بين بنوك مختلفة محلياً أو دولياً. وتعد من الوسائل الأكثر استخداماً لتحويل المدفوعات بسرعة وأمان.

النظام القانوني للإفلاس التجاري

أولاً- تعريف الإفلاس:

الإفلاس هو نظام قانوني يُطبق على التاجر الذي يتوقف عن دفع ديونه التجارية عند استحقاقها بسبب اضطراب مركزه المالي، ويُعلن إفلاسه بحكم من المحكمة المختصة، وذلك لضمان حماية حقوق الدائنين وتحقيق المساواة فيما بينهم.

النظام القانوني للإفلاس التجاري

ثانياً- أنواع الإفلاس:

١. الإفلاس الحقيقي: يحدث نتيجة ظروف خارجة عن إرادة التاجر كالكوارث أو الخسائر غير المتوقعة، مع ثبوت حسن نيته وسلامة دفاتره وعدم ارتكابه أي غش أو تدليس.
٢. الإفلاس التقصيري: يقع بسبب إهمال جسيم أو سوء إدارة من قبل التاجر، كالتوسع غير المبرر في الإنفاق أو عدم الاحتفاظ بدفاتر منتظمة، دون أن يصل الأمر إلى ارتكاب جريمة.
٣. الإفلاس الاحتياالي: يتمثل في تعمد التاجر ارتكاب أفعال احتيالية، كإخفاء الأموال أو تقديم بيانات كاذبة بقصد الإضرار بالدائنين، ويُعد جريمة جنائية يعاقب عليها القانون.

النظام القانوني للإفلاس التجاري

ثالثاً- إجراءات الإفلاس:

١. طلب افتتاح إجراءات الإفلاس: يُقدم من المدين أو الدائن إلى المحكمة المختصة
٢. قبول الطلب وتعيين أمين تفليسة: تقضي المحكمة بافتتاح الإجراءات وتعيّن أميناً للتفليسة يتولى إدارة أموال المفلّس.
٣. جرد أموال المفلّس: يقوم به الأمين لتحديد أصول التركة المدينة.
٤. تقديم الدائنين لطلبات قيد ديونهم: لإدراجها في قائمة الدائنين.
٥. توزيع الموجودات: تُباع أصول المفلّس ويُوزع العائد على الدائنين بحسب مرتبة ديونهم.

النظام القانوني للإفلاس التجاري

٦. انتهاء التفليسة: إما بالصلح أو بانتهاء التصفية أو بحكم المحكمة بانقضاء الدين (رد الاعتبار).

رابعاً- الآثار القانونية للإفلاس:

١. تجميد الدعاوى الفردية: لا يجوز للدائنين اتخاذ إجراءات فردية ضد المفلس.

٢. منع المفلس من إدارة أمواله: تنتقل إدارة أمواله إلى الأمين.

٣. وقف الفوائد القانونية على الديون.

٤. إمكانية فسخ العقود الجارية حسب مصلحة التفليسة.

٥. إلغاء بعض التصرفات التي قام بها المفلس قبل الإفلاس، خاصة إذا كانت ضارة بالدائنين.

النظام القانوني للإفلاس التجاري

خامساً- حماية حقوق الدائنين والمساهمين أثناء الإفلاس:

أ- حماية حقوق الدائنين:

يسعى نظام الإفلاس إلى ضمان أكبر قدر ممكن من حقوق الدائنين من خلال مجموعة من الضمانات القانونية، أبرزها:

١. ترتيب الأولويات في السداد.
٢. حرمان المدين من إدارة أمواله بمجرد صدور حكم شهر الإفلاس.
٣. إبطال التصرفات الضارة الصادرة من المدين قبل الإفلاس.

النظام القانوني للإفلاس التجاري

٤. الحق في الاعتراض والطعن.

ب- حماية حقوق المساهمين في حالة إفلاس الشركة:

رغم أن المساهمين لا يُعدّون دائنين للشركة، إلا أن القانون يكفل بعض الحقوق لهم في حال إفلاس الشركة، منها:

١. الالتزام بترتيب قانوني في التصفية.

٢. مسؤولية مجلس الإدارة.

٣. عدم أحقية المساهم في استيفاء أي مبلغ قبل سداد الديون.

ما الفرق بين الإفلاس الحقيقي والإفلاس الاحتيالي من حيث نية التاجر؟

الإفلاس الحقيقي يقع دون سوء نية، نتيجة ظروف خارجة عن إرادة التاجر.
أما الإفلاس الاحتياالي فيتم عندما يعتمد التاجر ارتكاب أفعال احتيالية للإضرار بالدائنين.

حماية حقوق الملكية الفكرية

أولاً- تعريف حقوق الملكية الفكرية:

هي مجموعة من الحقوق القانونية التي تُمنح لحماية إبداعات العقل البشري، وتشمل الابتكارات التقنية، الأعمال الأدبية والفنية، والعلامات التجارية. ويُمنح أصحاب هذه الحقوق امتيازاً حصرياً لاستغلال إنتاجهم الفكري لفترة محددة، بما يضمن تشجيع الابتكار وتحفيز الاستثمار في البحث والتطوير.

حماية حقوق الملكية الفكرية

ثانياً- أهمية حماية حقوق الملكية الفكرية:

١. تشجع على الابتكار والإبداع.
٢. تحمي حقوق المستهلكين.
٣. تدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
٤. تساعد على تعزيز التبادل التجاري الدولي.

حماية حقوق الملكية الفكرية

ثالثاً- الأسس القانونية لحماية حقوق الملكية الفكرية:

تقوم حماية حقوق الملكية الفكرية على مجموعة من القواعد القانونية التي تجمع بين التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية، وتُعتبر هذه القواعد إطاراً تنظيمياً لحقوق المبدعين والمخترعين.

١. **التشريعات الوطنية:** كل دولة تتبنى نظاماً قانونياً لحماية الملكية الفكرية، يشمل قوانين خاصة بالعلامات التجارية، براءات الاختراع، حقوق النشر، والحقوق المجاورة. هذه التشريعات تحدد كيفية تسجيل الحقوق، شروط الحماية، وسبل إنفاذ الحقوق.

حماية حقوق الملكية الفكرية

٢. الاتفاقيات والمعاهدات الدولية: نظراً للطبيعة العالمية للملكية الفكرية، تم وضع عدة اتفاقيات دولية تضمن تنسيق حماية الحقوق بين الدول، مثال على ذلك:

اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية (1883).

اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية (1886).

حماية حقوق الملكية الفكرية

رابعاً- أنواع حقوق الملكية الفكرية:

تنقسم الملكية الفكرية إلى عدة أنواع رئيسية، تختلف في طبيعتها وموضوع حمايتها، لكن يجمعها هدف حماية المبتكرين والمبدعين.

أ- حقوق الملكية الصناعية:

١. براءات الاختراع.

٢. العلامات التجارية.

٣. التصميم الصناعية.

حماية حقوق الملكية الفكرية

٤. الأسرار التجارية.

ب- حقوق المؤلف وحقوق النشر:

١. الحق في النسخ والتوزيع والعرض العام.

٢. الحقوق المعنوية التي تكفل نسب العمل لمؤلفه.

٣. الحق في الترجمة والتكييف.

حماية حقوق الملكية الفكرية

خامساً- آلية انفاذ وحماية الحقوق:

١. التسجيل الرسمي.
٢. الانفاذ القضائي.
٣. العقوبات الإدارية والجنائية.
٤. الإجراءات الجمركية.
٥. التوعية والتثقيف.

الشفافية والنزاهة في المعاملات التجارية

أولاً- تعريف الشفافية والنزاهة في المعاملات التجارية:

- **الشفافية:** هي التزام الأطراف في البيئة التجارية بالإفصاح الكامل، الواضح، والدقيق عن المعلومات الجوهرية المالية وغير المالية ذات الصلة بالنشاط الاقتصادي أو المعاملات، بما يتيح للجهات ذات العلاقة — كالمستثمرين، والمساهمين، والجهات الرقابية — القدرة على تقييم الوضع الحقيقي واتخاذ قرارات مبنية على معلومات موثوقة.
- **النزاهة:** هي التزام الأفراد والمؤسسات بمجموعة من القيم الأخلاقية والسلوكية، وفي مقدمتها الصدق، والعدل، والشفافية، مع احترام القوانين والأنظمة، ورفض كافة أشكال الفساد والغش والتلاعب، بما يضمن اتساق الأقوال مع الأفعال في إدارة الأعمال واتخاذ القرارات.

الشفافية والنزاهة في المعاملات التجارية

ثانياً- أهمية تطبيق معايير الشفافية والنزاهة في المعاملات التجارية:

١. تعزيز الثقة بين المستثمرين والعملاء والدول.

٢. الحد من الفساد والتلاعب في العقود والأسواق.

٣. تشجيع الاستثمارات الأجنبية والمحلية.

٤. تحقيق العدالة في المنافسة بين الشركات.

الشفافية والنزاهة في المعاملات التجارية

ثالثاً- آليات تعزيز الشفافية والنزاهة في الممارسات التجارية:

١. الإفصاح المالي وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية.
٢. تطبيق المراجعة الداخلية والخارجية.
٣. الرقابة من قبل الجهات التنظيمية.
٤. الاعتماد على الحلول التكنولوجية.

القوانين والاتفاقيات الدولية المنظمة للتجارة عبر الحدود

أولاً- أهداف القوانين والاتفاقيات الدولية المنظمة للتجارة عبر الحدود:

١. تسهيل التبادل التجاري بين الدول.
٢. إزالة العوائق الجمركية وغير الجمركية.
٣. توفير بيئة قانونية عادلة وآمنة للتجار والمستثمرين الدوليين.
٤. تنظيم حل النزاعات الناتجة عن المعاملات التجارية الدولية.

القوانين والاتفاقيات الدولية المنظمة للتجارة عبر الحدود

ثانياً- أهم الاتفاقيات والمنظمات والقوانين المنظمة للتجارة عبر الحدود:

١. الاتفاقيات الدولية:

• اتفاقية الجات (1947).

• اتفاقية فيينا بشأن عقود البيع الدولي للبضائع (1980).

• اتفاقيات منظمة التجارة العالمية.

• اتفاقيات التجارة الحرة الثنائية والإقليمية.

القوانين والاتفاقيات الدولية المنظمة للتجارة عبر الحدود

٢. القوانين الوطنية ذات الطابع الدولي: مثال، القانون التجاري الفرنسي، القانون التجاري الأمريكي.

٣. القوانين النموذجية (قوانين الأونسيترال):

- القانون النموذجي للتحكيم التجاري الدولي.

- القانون النموذجي للتجارة الإلكترونية.

٤. الأعراف التجارية الدولية:

- قواعد الإنكوترمز (Incoterms).

- مبدأ حسن النية في التفاوض والتنفيذ.

القوانين والاتفاقيات الدولية المنظمة للتجارة عبر الحدود

ثالثاً- أهمية هذه القوانين والاتفاقيات للتجارة الدولية:

١. تسهيل حركة السلع والخدمات عبر الحدود.
٢. ضمان الأمن القانوني للمستثمرين والتجار الدوليين.
٣. تقليل النزاعات التجارية من خلال توحيد القواعد.
٤. تعزيز الشفافية والعدالة في المعاملات التجارية الدولية.
٥. تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول.

روابط لمواد تعليمية خارجية

عنوان الفيديو	الرابط
الشركات التجارية	https://www.youtube.com/watch?v=uvkDUm4-V-E&list=PLYUhQ-UU3kNpdpFuCR063pDV5iM0l02KW&index=1
الإفلاس التجاري	https://www.youtube.com/watch?v=BmgQs-djDys
الأوراق التجارية	https://www.youtube.com/watch?v=GJu6eX5_sE8
عمليات البنوك	https://www.youtube.com/watch?v=ImHDF3L_6Ok

- ١- د. سميحة القليوبي، الوسيط في شرح القانون التجاري المصري، دار الأهرام للنشر والتوزيع، سنة ٢٠٢٢.
- ٢- د. محمود سمير الشرقاوي، القانون التجاري، دار النهضة العربية، سنة ١٩٨٢.
- ٣- د. هاني سري الدين، محاضرات في الشركات التجارية، دار النهضة العربية، الطبعة الخامسة، سنة ٢٠٢٤.
- ٤- د. سامي عبد الباقي أبو صالح، قانون الأعمال، الجزء الرابع، العقود التجارية، القاهرة، سنة ٢٠٢٤.
- ٥- د. خليل فيكتور تادرس، شرح قانون التجارة المصري أحكام الإفلاس وإعادة الهيكلة والصلح الواقعي-عمليات البنوك، القاهرة، سنة ٢٠٢٥.

1. **Kristin van Zwieten, Roy Goode**, Goode on Principles of Corporate Insolvency Law, 5th Edition, Publisher Sweet & Maxwell, 2018. <https://www.sweetandmaxwell.co.uk/en-gb/products/principles-of-corporate-insolvency-law-5th-edition-print-and-proview-ebook-bundle-42862233>
2. **James J. White & Robert S. Summer**, Uniform Commercial Code, West Academic Publishing, 7th edition, 2022. <https://faculty.westacademic.com/Book/Detail?id=156941>

3. **John P. Huggard**, Negotiable Instruments Law: A Detailed Explanation of Article 3 of the Uniform Commercial Code, Carolina Academic Press, 2020.
<https://cap-press.com/books/isbn/9781531017644/Negotiable-Instruments-Law?srsltid=AfmBOoq4seicXoFA5AkVIEGs5T36GmUDkymRZU0T3HlZTmMS9wD8aun7>
4. **Maurice Coombs**, Bills of Exchange (Halsbury's Laws of Canada – Commercial Law II), LexisNexis Canada, 2024.
<https://store.lexisnexis.com/en-ca/products/halsbury-s-laws-of-canada-commercial-law-ii-bills-of-exchange-2024-reissue-consumer-protection-2024-reissue-sale-of-goods-2024-reissue.html>



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم